حكاية

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه
جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم وعليك بذكر الله فانه نور
لك وقال صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع الحسنة السيئة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض نسخه الصحيح
حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من ال محمد
فقال كل تقي وقد تكلم الشيوخ في التقوى فقال الامام ابو القاسم القشيري رضي
الله عنه التقوى جماع الخيرات وحقيقة التقوى التحرز بطاعة الله عن عقوبته
يقال اتقى فلان بترسه وقال الاستاذ ابو علي الدقاق رضي الله عنه اصل التقوى اتقاء
الشرك ثم بعده اتقاء المعاصي والسيئات ثم بعده اتقاء الشبهات ثم يدع بعده الفضلات
وجاء في تفسير قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر وقال ابو عبد الله الروذباري رضي الله عنه التقوى مجانبة ما يبعدك
عن الله وقال ذو النون رضي الله عنه التقي من لا يدنس ظاهره بالمعارضات ولا باطنه
بالعلالات ويكون واقفا مع الله موقف الاتفاق وقال ابو العباس ابن عطاء رضي
الله عنه للتقوى ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية والاخلاص
وقال ابو محمد سهل ابن عبد الله رضي الله عنه من اراد ان تصح له التقوى فليترك الذنوب
كلها وعن امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال سادة الناس في الدنيا
الاسخياء وسادة الناس في الاخرة الاتقياء قلت ومن حكايات اهل التقى
ما تقدم ان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه رجع من بيت المقدس الى البصرة لم يجد تمرة و
سبب ذلك ما حكي واشتهر عنه انه قال بت ليلة تحت الصخرة ببيت المقدس فلما كان
بعض الليل نزل ملكان فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال الاخر ابراهيم ابن ادهم
فقال ذاك الذي حط الله درجة من درجاته فقال لم فقال لانه اشترى في البصرة

حكاية اخرى

تمرا من ثمر البقال عليه تمرة قال ابراهيم فمضيت الى البصرة واشتريت تمرا من ذلك واوقعت تمرة
على تمره ورجعت الى بيت المقدس وبت في الصخرة فلما كان بعض الليل اذا بملكين
نزلا من السماء فقال احدهما لصاحبه من هاهنا فقال ابراهيم بن ادهم فقال ذاك الذي رد الله مكانه
ورفع درجته وحكي ان ابا يزيد رضي الله عنه غسل ثوبه في الصحراء مع
صاحب له فقال له صاحبه نعلق الثياب في جدران الكروم فقال لا نغرز الوتد في جدار الناس
فقال نعلقه في الشجر فقال لا انه يكسر الاغصان فقال نبسطه على الاذخر فقال لا انه علف
الدواب لا نستره عنها فولى ظهره الى الشمس والقميص على ظهره حتى جف جانب ثم
قلبه حتى جف الجانب الاخر وحكي ان ابن سيرين رضي الله عنه اشترى اربعين
حبا سمنا فاخرج غلامه فارة من حب فسأله من اي حب اخرجتها فقال لا ادري فصبها
كلها وانشد ذو النون رضي الله عنه

ولا عيش الا مع رجال قلوبهم ... تحن الى التقوى وترتاح للذكر

قلت وقد اشار بعض الناس الى قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب بقوله من البسيط

ومن يتق الله يجعل له ... كما قال مولاه مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب ... وان حل ضيق به فرجا

قلت في بعض القصائد الاول منها مشتمل على مضمون البيتين المذكورين بجمعه ومعوده
بكلماته كعدد كلمات الاية الكريمة والثاني كلام الخلق من كلام الخالق بحيث انه يفضل
كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه وهما هذان

عليك بتقوى الله يجعل من ردى ... ويرزقك من غيب وانت مروح
هي العروة الوثقى هي الخير كله ... هي الربح كل الربح يا متربح

وقلت ايضا في بعض القصائد

Copyright © King Saud University